

عما وجهت الماسونية اليهودية من أخطوبتها الشائك الخبيث نحو شباب الأمة، أنا تعرف أن الشباب هم عدة الأمة ورجال المستقبل، وهم الذين سينالون القيادات الفكرية والعسكرية والسياسية.

لهذا عنيت بتخبيط أدمغتهم وإفساد تصوراتهم حتى يفقدوا ... ولقد نجحوا مع الأسف في الشباب النصراني بادئ ذي بدئ ثم التفتوا إلى الشباب التركي وجرى منهم ما جرى من الانقلاب على السلطنة ومن تكون حكم علماني كافر يتنكر للإسلام على العموم ويتنكر للعرب على الخصوص. ولقائل أن يقول: كيف لا يكتفي بالتنكر للإسلام؟.

والجواب: أنهم يريدون بعث القومية العربية كما بعثوا القومية الطورانية في تركيا ولهذا سلطوا دولة الثورة التي يرأسها خنازير من يهود الدونمة من أخبث أنواع اليهود وعلى رأسهم كمال أتاتورك كما قرر ذلك الجنرال التركي رفعت أتاي خان كتابه "الإخطبوط اليهودي" المشهور.

فهم أوغروا صدور الثائرين ضد العرب خططوا لهم مخططات كلها يسيء إلى العرب وتحتقرهم وتهضم حقوقهم ومن الناحية الثانية ييشوا نشاطهم في الشباب العربي المتخرج، المتخرج آن ذاك من باريس والذي علاقته بباريس.

حتى أزكوا نار الفتنة بعدما جعلوا الغضب يساور كثيراً من النفوس، وبهذا استطاعوا إبراز القومية العربية بجانب القومية الطورانية لضرب الإسلام من جميع الجهات، وقد عملوا ما عملوا بأدمغة الزعماء حتى حملوهم

على محاربة الأتراك مع الإنجليز، وفرنسا، وهم يستطيعون محاربتها دون معونة الإنجليز وفرنسا ودون أن يكونوا عوناً للإنجليز وفرنسا على التحطيم والتخريب، ولكن الخطة خطةً يهوديةً خفيةً ماكرة، وذهب ضحية هذه الخطة رجالٌ من المرتدين قتلهم الوالي المسمى جمال باشا في بيروت.

وقد ساءهم القوميون بالشهداء ولا يعرف شهداء إلا الذين يقاتلون في سبيل الله لإعلاء كلمة الله وقمع المفترى على الله، أما ما عدا ذلك فليس بشهيد لأنه يقاتل في سبيل الانتهازية يقاتل في سبيل العصبية، يقاتل تحت راية عمية وصفها النبي بقوله: «ومن قاتل تحت راية عمية يدعو إلى عصبية وينصر. عصبه فليس مني ولست منه».

وورد نصٌ آخر: «من قاتل عصبية فإنه من جثا جهنم وإن صلى وإن صام»، لكن أدمغة القوم المتبلورة بجميع أنواع الضلال يسمون كل من مات أو قتل في سبيل قومتهم شهيداً حتى الذي يهدفون من... الشيوعية يعتبرون شهداء وهذا خلاف حكم الله وخلاف شرعه الذي جاء به وحيه العزيز المطهر.

فالشباب هو الهدف المقصود بغزو اليهودية الماسونية على اختلاف ضروبه وأنواعه، فقد ابتدئوا بإذهاب حماسهم نحو القومية والوطنية وجعلوهما يحلان محل الإسلام، وهذا أعظم شطط وأعظم جناية على المعاني القومية ليست عقيدة والوطنية ليست عقيدة القومية جنسٌ من الأجناس تنطلق في

الآراء يمناً ويسرة والوطنية مجموعة من المذاهب والقرى والمدن والأرياف ليست بعقيدة، ولا يجوز أن يسمى عقيدة غير ما جاءت به رسل الله الذين خاتمهم محمد ﷺ.

إن الوحي الذي جاء به محمد بن عبد الله ﷺ وكان مراكزه المساجد وأوله المسجد الذي أسس على التقوى مسجد المدينة قد فجر طاقات الشباب ووجههم إلى ما فيه نجاحهم، وفلاحهم، وصلاحهم، وسعادتهم، بل ألهم صدورهم بحملهم للرسالة التي يصلحون بها ما أفسد الناس، حمل الرسالة التي يكونون مشاعل هداية، ومحررين لجمع النفوس البشرية من رق الطواغيت ومن الرق المعنوي، رق الشهوات والأمنيات.

فقد أكرم الله شباب محمد ﷺ بحمل مشاعل الهداية وبالزحف بالرايات الإسلامية لفتح القلوب وفتح الأمصار ولتحرير أهلها، فكانوا بذلك أعجوبة الدهر ومفخرة التاريخ، حرروا فارس والروم وغيرهما من رق الطواغيت، وأصلحوا أدمغتهم وأراحوا قلوبهم بنور الله حتى كانوا عندهم أحب خلق الله، وحتى أنه في عهود الإضرابات لم يفكر أحدٌ من أهل مصر والشام وغيرها على الانفلات من الحكم الإسلامي لما رأوا من حسن المعاملة التي هي في الحقيق التقديمية الصحيحة.

لأنه لا يتصور تقديمية صحيحة إلا بإقامة العدل الصحيح والحكم بالقسطاس المستقيم في الشؤون السياسية، وفي الشؤون الاجتماعية، وفي الشؤون

الاقتصادية، أما ما خالف هذا فإنه وإن سمي تقديمية فهو في الحقيقة رجعية رجوعٌ إلى الوراء رجوعٌ إلى حكم الفراعنة والطواغيت الأكافرة، والإغريق وغيرهم من جلايي البشر.

ومع هذا فالأفكار اليهودية التي غزت الشباب غزتهم بتقديس الأجيال الماضية، وليته تقديس أسلافهم الكرام أهل الفتح وأهل الأخلاق الفاضلة والمعاملة الطيبة، لا، بل هو تقديس الأطوار الكافرة تقديس الفراعنة، والإغريق، والبابليين، ووثنية الهند، وفارس وغيرها ينبشون كل رجحٍ قديم، ويرصدون مئات الملايين لما يسمى بالآثار القديمة التي يعتزون بها.

وهم في الحقيقة بماذا يتعزون؟ يعتزون بظلمة قد ألهمت سياط الشعوب بالسخره إنما يعتز بالأهرامات وغيرها، وبقية الآثار في بعلبك أو غيرها فهو جاهل قد أعمته الدعايات الماسونية عن تصور الحقيقة.

إن الأهرامات وغيرها لم تبنى ولم ترفع بآلات ميكانيكية ورافعاتٍ حديدية كما هي الحال في هذا الزمان، ولكنها بنيت ورفعت غاية الارتفاع بسياط تلهب الظهور بسياط السخره والظلم والإرهاب، فكل واحدٍ منا لو قيل له: احمل هذه الحجاره الصغيره لا يحملها اختياراً، لكن لو ضرب بالسوط حمل ما هو أثقل منها مائة مرة.

لو ألهبته الشياطين خف لديه الثقيل، فهذه حضارتهم التي يعتزون بها وينسون حضارة الإسلام، حضارة الحرية، حضارة العدالة، حضارة الإصلاح والإصلاح، حضارة المواطنة.

حضارة تحريم الربا، والزنا، حضارة صيانة العقول بتحريم المسكرات والمخدرات، والعقوبات الرادعة عليها، حضارة صيانة الأعراس وحفظ الأنساب عن تفشي الزنا وخراب البيوت، بتحريمه وإقامة حدود الله عليه، حضارة حفظ الأموال وحفظ الأمن بإقامة حدود الله على السارق والمنتهب والمفسد في الأرض.

حضارة صيانة الدماء وحماية الأرواح بمشروعة القصاص الرادع الذي يقول الله فيه: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 179]، حضارة الراحة والطمأنينة لا حضارة الإزعاج الإرهاب والانتحارات وسائر المفاسد.

حضارة أراحة أهلها من الجرائم المتفشية والمتزايدة في أعظم دول العالم مدنية كما لا أغنت عنهم حيث ودعوا الأصل الأصيل ودعوا حقيقة التقدمية واستحسنوا كل رجعية طواعيةً للتعالم الماسونية اليهودية.

ومن أخطر مكر الماسونية اليهودية بأدمغة الشباب تحبيب العلمانية التي هي إقام حكم كافر يبيح ما حرم الله بل يعز المجرم على المسلم، والله يقول: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [القلم: 35-36]،

علمانية تباح فيها الفواحش، علمانيةٌ تهدر فيها النفوس والأرواح بالقوانين الديوثية المائعة التي لا تصون دمًا ولا تحمي عرضًا أو مالا بل ترخص العرض أعظم إرخاص.

كنت ممن تولى الرد على القوانين فمرت بي مادة من قوانين بعض البلاد العربية التي ابتليت بالطواغيت المقتنين وعلى رأسهم عبد الرزاق السنهوري طاغوت التقنين وعدو ما أنزل الله على رسوله وهناك مادة رقمها مائتين وتسعة عشر، هذه المادة في القانون الفرنسي- من قتل كلبًا مملوكًا أو أليفًا فعليه من العقوبة كذا، لطفها المقتن الطاغوت العربي فقال: من قتل حيوان مملوكًا أو أليفًا، يعني لو بس لو فار من قتل حيوانًا مملوكًا أو أليفًا فعليه غرامة ثلاثة آلاف روبية أو حبس ثلاث سنوات أو تلك العقوبتين.

ثم تأتي المادة مائتين وعشرين من اختطف فتاةً وأزال بكارتها بغير رضاها فعليه غرامة ألفين روبية أو حبس سنتين أو تلك العقوبتين.

يا للعقول وزیغة الأذهان! هذا مبلغهم من المدنية؟! هذا مبلغهم من الحضارة؟! هذا مبلغهم من الوعي؟! هذا مبلغهم من التقدم؟! هذا مبلغهم من العلم!؟!

قيمة الكلب ونحوه أعلى من قيمة العرض مرة ونصف، العرض بألفين والكلب بثلاثة، ثم تأتي المادة مائتين وواحد وعشرين البرد والسلام إذا تزوج الخاطب بمخطوفته فقد زالت جريمته وليس عليه عقوبة، اختطف فتاةً وأزعج

أسرة وأرهبها وبعد ذلك يؤنسها ويخدعها ويقول: لنذهب للبوليس نعقد عقداً مدنياً حتى لا تعاقب.

انظروا مدى رخص العرض عن عروبة القرن العشرين، انظروا مدى قيمة كرامتهم التي يتبجحون بها، هل يا ترى... يتبجحون بها؟ هذا شين مقنن ومعروف ومعمولٌ به، بل يوجد... ألعن من القانون، مسك غانياً واعترف كلهما بالجريمة وبمخالفة القانون وبارتكاب الغصب أولاً ثم التسامح ثانياً وحكم عليهم القانون بحكمٍ بسيطٍ ثم لما ذهب... إلى الاستئناف قال قضاة الاستئناف: إن فضيلة المقنن ربط العقوبة بكون السلطة تمسكها متلبسين بالجريمة، أي... ليس بينة.

في مادة مائتين وخمسة وستين من القانون المصري إذا بلغت الفتاة الثامنة عشر- من عمرها وزنت برضاها لا عقوبة عليها ولا على من زنا بها، يا سلام على العروبة والتقدمية ولا للأب قيمة ولا للأسرة قيمة ولا للإسلام قيمة تأتي المائتين ستة وستين لا تصنع الدعوى في الزنا حالة الرضا إلا بطلبٍ من الزوج وعلى فراشه، أما الشكوى من الأب أو الأخ أو العم أو أي قريب هذا لا يسمع.

أما القانون الأردني الهاشمي لا تصنع الدعوى في الزنا حالة الرضا حتى بطلب من الزوج وحتى على فراش الزوج عروبة... هذه تقدميتهم التي

يدعونهم إليها تقدمية يهودية إلى الوراثة هذه هي حضارتهم التي يريدون هذه هي حريتهم التي يريدون.

تأتي المادة مائتين سبعة وستين القانون المصري إذا أثبتت الزوج أن زوجها مسامح بطل حقه وألغيت شكواه مثل ما هو يسامح هي تسامح كل واحد حر، عروبة هذه العروبة هذه الحضارة هذه المدنية هذه التطور نعوذ بالله من كل هذا.

فأساليب الغزو اليهودي يفرغون الأوقات على كل مفسدة وعلى كل مفسد، ويهدمون كل صلاح وكل مصلح بعكس ذلك، بأفكارٍ غريبة رجعية وحشية، رجعي متمت وحشي وما إلى ذلك.

فالشباب اليوم عرضة لغزوٍ كثيرٍ متنوع هائل في جميع المجالات في المجالات الثقافية يدرس نظريات يهودية مخالفة للعقل والنقل، كنظرية... . . . وكنظرية... . . . فرويد ومن على شاكلته مما يسمى علم النفس... . . . والذي أبرزوا من أجلها طاغوت عجميٍّ فارسٌ هدام يقال له: ابن سينا جعلوه العلامة والمعلم والبطل وهو مؤسس علم النفس واتبعوا له خرافة وهو فارسي ملحد يقول: بقدوم العالم ينكر الإله والنبوات وهو خبيثٌ كافر مطاردٌ من السلاطين. . . ولكنه يلجئ إلى الصفويين الروافض في عهدهم ويحتمي بهم وعاش هكذا حتى مات.

والآن أصبح مقلداً أصبح مقدساً وأصبح علماً عند المتمدنين عند الذين يزعمون أنهم أهل وعي وأهل فكرٍ ونظر، وهو على العكس، يزعمون أنه عربي وليس عربي فارسي من الفرس، وكافر ملحد ومذهبه قرمطي ويتستر بالتشيع ليخدع الصفويين ويحتمي بهم من فتك... هذا الدجال الطاغوت اتسع تقديسه في محيطنا ابن سينا، ابن تيمية لا يذكر، ابن القيم لا يذكر، ابن عبد السلام وابن حجر صاحب... لا يذكرون لا يذكر إلا الملاحظة الأعاجم الفرابي، ابن سينا، ابن رشد هذه... أبرزتها الثقافة الاستعمارية وأبستها أثواب قداسة للشباب.

علم النفس استغلوه للفساد والإفساد استغلوه... بالاختيار بين الجنسين، فمن... تعليم الجنس في المدارس وكون الأطفال يزالون عملية الجنس في حال الصبا ليتدربوا عليها ولينفسوا مما يمسى كبت، ولينجوا مما يسمى برود وتعليقات باطلة سخيفة تهدر من أجلها الفضيلة وتقديس الرذيلة حتى تكون علماً حديثاً يتولى كبره رجلٌ ممن وصفهم المصطفى ﷺ بأنهم من بني جلدتنا وينطقون بلغتنا، الدكتور/ عبد العزيز الروسي، هذا أصبح واجبة لفرويد اليهودي، أصبح واجبة لفرويد اليهودي تماماً يسرق كلماته ويمتحنها والجامعة العربية التي من وراءها كل ملحد ومن وراءها مؤسسة اليونسكو الماسونية اليهودية تقرر وجوب تدريس كتبه، وتجعله له امتيازاً خاصةً وتغدق عليه المعونة والألقاب العظيمة.

هذا من بعض الغش في ميدان الثقافة أما الغش في ميدان الاقتصادي فحدث ولا حرج غشٌ متنوع ومقسم نحو البلاد التي قسمتها اليهودية والعالمية وسمتها باسم الرأسمالية يدرس فيها الاقتصاد على أساس الغش والغدر والاحتكار والاحتيال، وإباحة الربا وسائر التأمينات الباطلة واحتكار المواد الغذائية تحتكرها شركات كبار أو دولٌ كبار وتحرق بعضها أو ترميه في البحر لشغل القسم الآخر وتبيعه على الناس بأعلى ثمن هذه الديمقراطية والحرية حضارة القرن العشرين التقدمية. . .

من يقنع الشباب أن أمريكا رجعية أن هذا عملها من يقنع الشباب؟ . . . تتلف القمح في البحر والناس جوع، خدمةً لليهودية العالمية وليست رجعية، لا تقدمية، تحرق محاصيل كثيرة لأجل التحكم بها وليس رجعية هذه تقدمية، الاقتصاد الدولي الاقتصاد العالمي والسوق الأوروبية وما إلى ذلك ومصطلحات ماسونية ومؤسسات يهودية مختلفة.

القسم الثاني الشيوعية التي تساوي بين الناس في الفقر والبؤس وتكون طبقة خاصة من ضابطها وكتاب مذهبها الملعون وقادتها يشكلوا طبقة هائلة يتمتعون بأفزع أنواع الطبقيّة، يتمتعون بما لم يتمتع به أي ملكٍ أو سلطان في غابر القرون، يتمتعون به بما لم يتمتع به فرعون موسى ولا نمرود إبراهيم ولا الأكاسرة ولا القياصرة ولا أي أحد، ويقال لهم: ملك الجماهير والحرية والمساواة يتمتعون بقصور بلورية تحت بالبحر تسبح على سطحها أو تسبح على

سطوحها أمواج مياه البحر، ومع ذلك يشتمون غيرهم طبقية، أقطاعية، إمبريالية، وهل يوجد مثلكم طبقية؟! هل يوجد مثلكم في الطبقة؟! هل يوجد مثلكم في الإمبريالية؟! لو لم يعلي الله بصيرة صاحب الأهرام فيصور لنا الحقيقة في ملحق الأهرام في شهر أبريل عام أربعة وستين لما صدقت، ولو نشر هذا غير صاحب الأهرام لقاتل الأجهزة اليسارية: هذا كذب وكاتبه راجعيٌّ مأجور، ولكن نشره من لا ينطق عن الهوى في عرف القوميين، عباد الرئيس المصري الهالك نشر هذا التصوير عما يوجد في روسيا والبلاد الشيوعية من الطبقة والإقطاعية والإمبريالية المنقطعة النظر.

صور لنا القصور البلورية من زجاج مصبوب تحت البحر، وصور لنا القصور البرية وصور لنا الجسور القناطر الكباري باللغة العجمية، صور لنا الجسور والقناطر التي تصل القصور البلورية البحرية بالقصور البرية، ويمتطيها الكلب مع كلبته مع بغيته بالسيارة إلى القصر البري أو ينزل بها من القصر البري إلى القصر البلوري.

صور لنا شيئاً آخر لم يكن في الحسبان حمامات على ساحل البحر الأسود حمامات كبيرة واسعة يصف لنا زرقة مياهها وعظمة سعتها ويصف لنا قوة التيار المسلط عليها بحيث أنه قال: إذا سلط عليها التيار الكهربائي بضع ثواني، والله العظيم أنه قال: بضع ثواني لم يقل: بضع دقائق والجريدة موجودة في المكتبات إذا حركت تيار كهربائي تدفع المياه هذا الحمام في بضع ثواني، هذا

التيار يكفي أن تنتفع به بلدة من بلادنا، بلدة من بلادنا تنتفع بهذا التيار وهو محفوظ لحمام جوربتشوف ولا ملتوف ولا... أو غيرهم من طواغيت اليهود أذئاب اليهود قادة روسيا... الروسية.

أهذه التقديمية؟! نجد كل طاغوت شيوعي يصف نفسه تقديمي هو وحزبه حتى الطاغوت الهارب طاغوت لبنان جمال جنبلاط، جمال جنبلاط رئيس الحزب التقديمي يملك قرى كاملة أخزى الله الدروس كيف لا يعتبروا؟! يملككم كلكم عبيد له وأمريكا ومع ذلك الحزب التقديمي اللبناني.

وهكذا عمل في يوغسلافيا... الشعب هاج ميت وبعضه يمشي. عاري ما عنده ما يشتري... والرؤساء والكتاب والضباط في هذه البجوحة العظيمة التي... في أمريكا وغيرها بل في الهند طاغوت القوميين أو طاغوت القومية الذي يسمونه رسول السلام هذا عنده مائتين وخمسين مليون مائتين وخمسين مليون منبوذ لا خدمة لهم وكأنهم ليسوا بشر. وهو من أبناء السماء ومن أبناء الطبقة الممتازة هو وقومه ومائتين وخمسين ملون منبوذين.

أهذه التقديمية...؟! أو بالعكس، خبثهم ومكرهم في تكوين إسرائيل وغيرها من تفريق الأمم والشعوب كل هذا رجعية ليس تقديمية، التقديمية هي بإقامة الحق والعدل ومنع الاعتداء، التقديمية رفع الظلم عن المظلوم والترفيه عن الفقير لا... اجتماعي التي... في تقديميتها، لماذا التقديمية؟ لماذا الحضارة؟ والبلاد التي يدخلها... العرب... ولا يرون فيها... الأسواق..

. متخلفة لم تتحضر - لم تتمدن، أهكذا الحضارة؟ أهكذا التمدن؟ أهكذا التقدم؟.

الموقع الذي تكون المرأة فيه سلعة رخيصة ولحمًا مبدولاً عارية وتكون فيه الفتنة الجنسية بأقبح مظاهرها وأبشع صورها هذا يقال عند تقدمية وحضارة ومدينة؟! والبلاد التي عكسها والمحافظة هي... ليس فيه مواقع للبغاء وقوانين تحمي... متخلفة وحشية.

أما البلاد التي تصف حكامها ديثون على أعراض شعوبهم بإباحة الزنا و... الأنظمة الديوثية... لأصحاب الهوى... البلاد التقدمية المتحضرة... وما هو الآن كل هذا نتیجته لصالح إسرائيل لخدمة إسرائيل لخدمة اليهود، لخدمة اليهودية العالمية، فمن المعلوم أن الأمة التي تهوي في أخلاقها هذا المنحنى السحيق لا تصلح للمقاومة أبداً، وقد جرب ذلك في الحرب الماضية بين ألمانيا وفرنسا، ألمانيا كانت أكبر دولة عسكرية الجيوش هائلة وأساطيل بحرية وأساطيل جوية وبرية تعتبر بحق أهم دلة عسكرية... وكانوا بردًا وسلامًا على مارقص باريس وبغايا باريس... وهذا... اليهودية العالمية تعي أنه لا نجاه لها بين الأسود العربية حتى تنشأ فيهم جيلاً مائعاً متخناً جيل الهيبيز، والخنافس، جيل السكر، والدعارة، والفواحش، والميوعة، والتصوف، والتطرف حتى نتوزع...

ينبغي لنا أن نكون وعاه لجميع الغزو اليهودي وألا نغتر بالمظاهر وفي أقوال الأشخاص المزيفين المنافقين يجب علينا أن نعرف المنافق بأوصافه لا بإذاعته وأبواقه واثبات القداسة على شخصيته وكونه مناضل وخادم الشعب وحزب الشعب، لا، يجب أن نتبع وحي الله وإرشادات الله فيما عرف الإسلام، إن الله لم يشخص... بأسماء الأسماء تزول ويهلك وأهلها لكن... هنا... بأوصافهم إظهار الإسلام وإبطان الكفر ومن موالاة الكفار... ومن إعزاز الكفار على المسلمين... الرئيسي... من المسلم غير العربي هذا ما... لها وهو... ويطلب ويزمر له ويحبه... من أوضح علامات النفاق موالاة الكافرين وتفضيل كل كافر باسم قومية ومجاورة ووطنية على المسلم... وقد... الآن عندنا... يقول الجنرال رفعت...: لم نعرف هذه الكلمة قبل غزو الماسونية اليهودية لنا، وقبل انبعاث يهود ثمانين إلينا، هذه... ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، لا مش إخوة... من علامات النفاق الظاهرة... للفساد والإفساد وتسميته... ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١]،... مدينة حضارة...

من علامات النفاق الظاهر... وقد قرر العلماء قد قال شيخ الإسلام ابن تيمية قال: أجمعت علماء الأمة على أن من استحل أدنى شيء مما حرمه الله كان كافراً ووجب قتاله، كيف بمن استحل الخمر كيف بأن أعلن إباحة الخمر وإباحة الزنا حالة الرضا، شرع القوانين المجوسية المعذرة لهم، ومع ذلك

عذرهم أقبح إذا ناقشت حتى العالم من علماء... قال: يا شيخ بلادنا سياحية، لا بد لنا من... إن الله اختاركم دعاة، دعاة للحق والنور لا... بلادنا سياحية وفي أشد الحاجة للعملة الصعبة، كيف نحصل على العملة الصعبة بدونها؟ حتى أن الطاغوت الهالك في عام واحد وستين يصدر قرارًا جمهوريًا باسم... الكلية... وتكتب الأهرام تحت عنوان خطوة موفقة أصدر الرئيس المفدى... قرارًا يقضي باستخدام... الجامعات في فندق هيلتون وهذه خطوة أي خطوة موفقة جميلة لاستجلاب السياح حيث أن تلك الفتيات المؤدبات... يخدم السياح ويرفهن عنهم، وبذلك يحصل دخول أضخم رقم من العملة الصعبة لمصر، هذا شيء مشهور لا يقدر مصري على تكذيبه، فهل هذه التقديمية؟! فسماة المنافقين ظاهرة وواضحة... أن... الناس... للصفات لا... والألقاب المدح... التي يجب... ومعادة أهلها ومحاربة أهلها والابتعاد عن أهلها وعدم تقليدها.

عدم فهم القرآن جعلنا نسمع من ناس لا يقيمون الصلاة والله ويقولون: رأسي... هذا كفر بالله ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]،... أنه مسلم لا... إلا لنبيك مالك وروحك ورأسك وقاءً وفداءً لنبيك في حياته ووقاءً وفداءً لسنته ورسالته بعد وفاته، أن يكون... لطاغوت من الطواغيت وهذا جعل في العقيدة وجهل للقرآن، ولعلي أكتفي بما قلته خشية الإطالة... بها الإطالة وإن كنت أعذر كإشارة... الإشارة

راجياً أن تستفيدوا بما سمعتم أن أفتح المجال للأجوبة على أسئلتكم المفضلة والله يتولى الصالحين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

الطالب: شكر الله لفضيلة الشيخ المحاضرة المقيمة، شكر الله لكم...

الآن أيها الإخوة الإجابة على بعض الأسئلة ولا أقول الإجابة على جميع الأسئلة لأن هذه الأسئلة كما ترون كثيرة والوقت قد لا يتسع للإجابة عليها جميعاً فسنجيب - إن شاء الله - على ما يمكن أن يجيد به بالوقت.

السؤال الأول يقول: ما هي حال الناس في الإتحاد السوفيتي وما هي حال

المسلمين فيه؟ وهل يزالون على التعاليم الإسلامية...؟

الشيخ: حالة المسلمين في البلاد الشيوعية أتعس حال وإن كان حصل

لبعضهم بعض المتنفس مكرراً وقبحاً بهذه... إلا أنها بعدما أن أخذت المقصلة

أكثر من حقها، فالشيوعيون أعدموا وأهلكوا ما لا يقل على ثلاثين مليون

مسلم دفنوا بعضهم وهم أحياء، يحفرون حفر عظيمة... ويثبتون جرافة

الحديد... فتجتر أكبر مجموعة إلى هذه الحفر، يسقط بعضهم على بعض ويهلك

بعضهم ببعض قبل أن يسقطون في الحفر ثم... ويدفن منهم من قدمات من

الضغط... لم يمت إلا بعد... أما ممارسة لدينهم... فهو ممنوع على

الإطلاق، والمنع ليس لليهود ولا للنصارى لا المنع على المسلمين، تطبيقاً

لوصية نين اليهودي أكبر زعيم من زعمائهم حيث يقول في وصيته: إن وإن كنا

أعداء الأديان وطبعاً نحن أعداء الأديان فإننا لا نعادي الدين اليهودي بل

نعمل على نشره وهيمته وذلك أنه لا بقاء لليهود بغير دينهم ولأن في تمكين اليهود من مزاولة دينهم والثبات عليه تمكن لهم من إقامة دولة لهم في فلسطين، هذه وصية الطاغوت لنين الذين يحمل صورته بعض أولاد المسلمين.

يحمل صورته بعض أولاد المسلمين ويعتز بها ويفتخر به، ويقدمه في آخر وصيته يطالب بإسرائيل، أما المسلمون فقد هدمت بعض مساجدهم وأففلوها جعلت مستطبات للحيوانات، وسكنات للجيش، وبعضها جعلت ملاهي وبارات، وخلايا. . .

وقد اقتضت سياسته منذ خمس عشرة سنة أن ينفسوا كي يكسبوا دعاية وهي تعاون مع أكاذيب. . . فرموا بعض المساجد ورخصوا بمن حولها. . . وصورها وكرسوها للتصاوير بكتب وأخذوا يوزعونها وكل زائر لروسيا زيارة رسمية لا يعرف شيئاً عن حالة الشعب الروسي الاقتصادية والدينية، لا يعرف شيئاً عن حالة الشعب الروسي الوثني الشيوعي الاقتصادي ولا عن حال المسلمين البائسة المنكودة المقيدة. . . وذلك أن الذي يأتي رسمياً للبلاد الشيوعية مهما كان حتى ولو بعثة قلم تستلمه هيئة. . . وتحدد جميع أوقاته للمسيرة في شوارع مخصوصة شوارع فيها الطبقات العالية والقصور الشاهقة للزعماء. . . والحدائق للزعماء. . . ومواقع الترفيه وأماكن في. . . وقد يذهب بهم إلى بعض المساجد التي رمت والتي استرخصوا بعض العلماء بثمانٍ بخس لقيادتها ولأن يمدح الدولة أما الزائرين وأنها منحتنا الحرية.

وهي أولاً: لم تمنحهم كلهم.

ثانياً: حرية مهزوزة لشيخ كبار السن يصلوا.

أما المدارس، المدارس... أبداً ولا يمكن للمسلم أن يربي ذريته، بل هو مجبور على إدخالهم إلى المدارس الشيوعية والمراقص الشيوعية ليحتسوا من قيئها ودمها وصديدها.

ولذلك جميع الشباب الأبناء، أبناء المسلمين يحملون الخواء الروحي وفي.. إذا كانت تقول: يا غرق الغرق، فكيف للجميع؟ إذا كان أولاد مسلمين في بلاد المسلمين الآن يحملون الخواء الروحي لسوء التربية لسوء البرامج في أكثر أمصار المسلمين.

فكيف بأولاد المسلمين في روسيا؟! أما الذي يستطيع أن يعرف حقيقة الشيوعية ولا يرجع من البلاد الشيوعية إلا وهو كافرٌ بها، فكفر... وكففره بكل ما يعتقد شراً... فهذا الذي يذهب بنفسه ومن تلقاء نفسه... هذا لا يأبه له، وهذا يستطيع أن يتخلى... جماعات... وقد يكون على بعضهم رقابة لكن إذا حفظ لسانه... ولا يكتب شيء أو يصور شيء، ومن خبث... أنه يمنح الشباب... يمنح لهم... يذهبون... ما في مصلحة يدخل في... شباب متخرجون لا فرق بين وبين شباب روسيا وغيرها بل حتى لغتهم وثقافتهم فرنسية... وينظروا بأم رؤوسهم ويشاهدوا خلاف ما يسمعون فيرجعوا و... أما كل من يحاول إرسال بعثة لروسيا لها صبغة رسمية فهو لا

ينجح بل ينعكس أمره بأن الشيوعيين... هؤلاء ويرونهم أشياء تدل على رقي البلاد وعلى سعادة أهلها ولا يرون الشعب ولا يرون... لا يرون الحفاة العراة في الأسواق ولا يرون... ثم يرجعوا يحملون قداسة لهم، ومن الغلط أن تدخل أي دولة ولو شهراً واحداً بالصفة الرسمية.

السائل:... المراكز الصيفية وما يحدث من نشاطات رياضية ما حكم لبس السروال القصير الذي هو دون الركبة وما حد عروة الرجل وهل عورته من السرة على الركبة في الصلاة فقط؟.

الشيخ: عورة من السرة إلى الركبة حتى خارج الصلاة الأحاديث الصحيحة «تستر فخذك ولا تنظر إلى فخذ حيٍّ أو ميت»، وليس للمفترطين دليل، ولا حجة، وإنما عندهم شبهة وهي في رواية مضطربة وهي أنه ﷺ دخل حيطاً حاسراً عن فخذه وفي لفظ مسلم فأنحسر فخذه، وهذا اختلاف في المعنى من حيث... وحتى مع عدم الاختلاف فهذه حكاية فعل وحكاية الفعل لا يجوز الاحتجاج فيها على العموم كما قال الأصوليون: ثم العموم أبطل دعواه بالفعل بل وما جرى مجراه.

كذلك أن حكاية الفعل لا تقاوم اللفظ النصي، لا تقاوم نص القول ولا تعارض، فالقول أرجح من الفعل ومقدم على الفعل فنص الأصوليون على أنه إذا تعارضت أقواله وأفعاله ﷺ العبرة بأقواله ولما أمر به لا بما تنفس به، وذلك أن الأفعال يعترها ما يعترها من النسخ من البقاء على أصل الإباحة ومن

أحوالٍ . . . كأحوال . . . أيضاً وأمثال ذلك، فليست تعارض نصوص الأقوال بعض أحاديث وردت عنه ﷺ تنص على أن الفخذ عورة فلا تدفع هذه النصوص بحكاية قصص مضطربة يرد عليها عدة احتمالات كثيرة.

السائل: كيف يستفيد . . . من القراءة وما هي الكتب التي تنصح

بقراءتها؟.

الشيخ: أعظم إفادة هي تدبر القرآن، فتدبر القرآن عظيم لمنافع تدبر القرآن أولاً يحتاج إلى فرحة، يفرح المسلم المحمدي بإكرام الله بهذا القرآن، هذه المكرمة مكرمة عظيمة لا تبلغها جميع الدنيا، ويجب أن تكون فرحة المسلم للقرآن أعظم من فرحته بجميع لذائد الدنيا ومتعها أصنافها، فمن كانت فرحتك بشيء من متع الدنيا أعظم من فرحته بالقرآن فهون مريض القلب، عليه أن يعالج قلبه قبل أن يقرأ، عليه أن يعالج مرض قلبه أشد مما يعالج أطراف بدنه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ * قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٧٥-٥٨]، هو خير مما يجمعون هو الكنز الباقي، هو قوت القلوب هو غناء القلوب، هو السلاح الوحي والعدة المعنوية التي ينتصر بها على أعداء الله وأعدائه في كل أموره.

يجب عليه أولاً أن تحصل له فرحة عظيمة بهذا القرآن الذي وصل إليه صادقاً سالماً من كل تحريف قد حفظه الله ﷻ، وهذه الفرحة إذا تحققت وفرح

قلبه بها هي التي تدفعه إلى حب القرآن واستعذاب القرآن وتدبر معاني القرآن وهناك يفتح الله على قلبه من أنوار القرآن شيئاً بديعاً لا يتصوره إلا من... الله الذي لا إله إلا هو إني... شيئاً في... لم يخطر ببالي قبل معالجة... ثم بعد مدة إذا قرأ عليّ... فتح من الله إلهام من الله.

أول شيء... القرآن الناشئة... عظمة والحكم الصحيح التي يكون فيها تدبر وتفهم... قال شيخ الإسلام... : ذم الله اليهود بعدم تدبرهم للتوراة وأخبرنا أنهم لا يعلمون الكتاب إلا أمانى يعني مجرد كتابة ومع الأسف اليوم أكثر المسلمين شابههم،... في رمضان المساجد... والأصوات متناحرة... مسابقة... يكسب أجر عشرة حروف ولا... التفكير والتذكر، واستشعار عظمة منزله، واستشعار من أنزل عليه ومن إذا قرأه يسمع لصدرة أزيز كأزيز المرجل من البكاء وال... ولا تهزكم مواضع القرآن... عليهم أوصاف الله للمنافقين في سور كثيرة من القرآن وما ذا لا يفقهون ولا يميزون بين الدجال المنافق وبين غيره... ما قلته لكم... رأسي فداء... ينطق بكلمة الشرك.

ثم يزود القرآن مجموعة من صحاح الأحاديث ثم يختار من الكتاب ما يعالج الغزو الفكري كتب الغزالي، وكتب قطب، وكتب عويس، كتب... و... الجدد الذين فضحوا الباطل وكشفوا أهله، وأخرجوا خبايا... من كلمات ومعاني... مع أن كلكم... الدين لله والوطن للجميع من يعلم معناها من يعلم مغزاها الملعون؟ من يعرف المعنى والمغزى المؤسس من طواغيت اليهود

وأذناهم النصارى؟ الدين لله يبقى في المسجد رهينة ودروشة، الدين لا يصح للسياسية ولا يصح للحكم ولا يجوز أن يسود، ولا يجوز لأحد أن يتخذ مسلم هذا رجعي الوطن للجميع، يحكم بحكم علماني منافٍ للإسلام يباح فيه ما حرم الله وترفض فيه حدود الله وحقوقه، وترفض فيه شريعة... الوطن للجميع، من أجل أقلية نصرانية يكون حكام المسلمين أو حكام المحسوبين على الإسلام ديثون على أعراضهم من أجل أقلية نصرانية لا تزيد على ثلاثة في المائة يهدر حكم الله ويرفض وحي الله... فيه ما حرم الله سبعة وتسعين في المائة ما لها حساب من يالها من عروبة، هذا إهدار بكرامة العروبة، قبحها من عروبة تهدر كرامة سبع وتسعين في المائة ما لهم قيمة وثلاثة في المائة يستعلي دينهم يستعلي إرادتهم ويركلون الإسلام ركلة لم يعرفها التاريخ... والدين لله والوطن للجميع وكلٌ يمشي وأنا عربي... أحب كل العرب... ودروز... مجوس فرس، ودروز فرسٌ ومجوس... ومع هذا كله ثلاثة في المائة لهم... وسبعة وتسعين في المائة مدوسون تحت النعال تحت شعار الدين لله والوطن للجميع.